



عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

36 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب وإدلب، والمجاهدون يستعيدون السيطرة على النقاط التي خسروها في الغوطة الشرقية، فيما فصائل الجيش الحر تطالب فيلق الرحمن بالاستجابة للمبادرة خلال "24 ساعة" دون قيد أو شرط، بالمقابل، أبو حطب: عمل الحكومة تنفيذياً وخدمي للشعب السوري وغير مرتبط بالسياسة، أما في شأن الإنساني: 250 ألف سوري في حمص يعيشون "تحت خط الحياة"، من جهته.. المرشح "ترامب" يتوعّد بقتل "تنظيم الدولة" واستثناء الأسد.

أبناء الغوطة ينتفضون لوقف الاقتتال ويزيلون السواتر:

انطلقت مظاهرات في مختلف بلدات ومدن الغوطة الشرقية احتجاجاً على الاقتتال بين الفصائل ورفضاً لإقامة الحاجز والسوارات الترابية التي فصلت البلدات عن بعضها، ورفع المتظاهرون لافتات هاجمت الفصائل لتقاعسها عن القطاع الجنوبي الذي تقدم فيه نظام الأسد والمليشيات الشيعية، كما رفض أبناء الغوطة حالة التقسيم بين البلدات وإقامة السواتر وال الحاجز، حيث انطلقت مظاهرة من دوما ومسرابا باتجاه الساتر الموضوع على طريق "حمورية"، وتم إزالة الساتر الترابي بالجرافات، وفي نفس الوقت انطلقت مظاهرات من بلدة "سبا" واتجهت إلى السواتر على طريق "مسرابا"، وذكر ناشطون أن إطلاقاً للنار تم في الهواء من قبل فيلق الرحمن وجيش الفسطاط لتفريق المتظاهرين ولم يصب أحد بأذى، وقد فتح المتظاهرون الطريق مع مسرابا.

الاتحاد السوري الحر للكاراتيه يحرز ميداليتين في بطولة غازي عنتاب الدولية:

شارك المنتخب الوطني السوري الحر للكاراتيه ببطولة غازي عنتاب الدولية، بقيادة المدرب والحكم الدولي أحمد جمبل العلي، ومشاركة اللاعبين المعتز بالله أحمد العلي 8 سنوات وأسامه العلي 13، وفاز البطل أسامة العلي بالميدالية البرونزية، وذلك في منافسات الأشبال بالقتال الفردي وزن 45 كغ، كما أحرز البطل المعتز بالله أحمد العلي الميدالية الفضية بالقتال الفردي وزن 35 كغ، عمر 8 سنوات، في نفس البطولة، يذكر أن كلا اللاعبين أسامة والمعتز بالله قد فازا ببطولة العالم في الكاراتيه للصفار، التي أقيمت في إسطنبول مطلع الشهر الحالي، حيث أحرز المعتز بالله المركز الثاني ونال الميدالية الفضية في "الكاتا الفردي"، بينما فاز شقيقه البطل أسامة 13 سنة، بالمركز الرابع في الكاتا الفردي أيضاً.

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدية:

ضحايا القصف:

36 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتل قوات الأسد وطيران العدواني الروسي يوم الجمعة 36 شخصاً معظمهم في إدلب وحلب، ومن بين القتلى 9 نساء و5 أطفال،

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في إدلب قتل 11 شخصاً، وفي حلب قتل 11 شخصاً، وفي حمص قتل 5 أشخاص، كذلك في حماة قتل 5 أشخاص، وفي دير الزور قتل شخصان، وفي دمشق وريفها قتل شخصان.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، ألقت المروحيات أكثر من 50 برميلاً متفجراً على مخيم خان الشيح وسط قصف مدفعي عنيف من الفوج 137، فيما تعرضت مدينة داريا لقصف بصواريخ "أرض - أرض" وبقذائف الهاون، إلى حلب، حيث تعرضت بلدتا خان طومان والعيس بالريف الجنوبي لغارات جوية من الطيران الحربي والمروحي بصواريخ والبراميل المتفجرة، وشن الطيران الحربي الروسي غارات جوية على مدينتي حرثيان وعندان وبلدة كفرحمرة ومنطقة القبر الإنكليزي وآسيا، واستهدفت قوات الأسد مدينة عندان بقذائف المدفعية الثقيلة، أما في حماة، فقد شن الطيران الحربي والمروحي غارات جوية مكثفة بصواريخ والبراميل المتفجرة والألغام البحرية على بلدات الزيارة وحربنفسة وطلف وعقرب بالريف الجنوبي، وتعرضت قريتا التلول الحمر وأم حارتين لقصف مدفعي، وفي إدلب، ارتكبت قوات الأسد مجزرة مروعة في بلدة خان

السبيل بالريف الجنوبي، جراء غارات جوية استهدفت منازل المدنيين، كما تعرضت بلدة التمانعة ومدينة جسر الشغور وقرابها الغربية لقصف صاروخي، وفي حمص، ألق المروحيات براميل متفجرة على قرى بمنطقة الحولة تلاه قصف مدفعي عنيف، وشن الطيران الحربي غارات جوية على مدينة الرستن وبلدة كفرلاها بمنطقة الحولة، وفي درعا، واصلت قوات الأسد استهداف الأحياء المحررة بقذائف الهاون وصواريخ "أرض - أرض" والرشاشات الثقيلة، وتعرضت منطقة غرز شرق مدينة درعا لقصف مدفعي، وفي القنيطرة، شن الطيران الحربي غارة جوية على بلدة مسحورة، وفي اللاذقية، قصفت قوات الأسد بالمدفعية مخيم الحنبوشية للنازحين بجبل الأكراد.

عمليات المجاهدين:

فصائل الجيش الحر طالب فيلق الرحمن بالاستجابة للمبادرة خلال "24 ساعة" دون قيد أو شرط:
أصدرت فصائل الثورة السورية بياناً أعلنت فيه عن مبادرة تتألف من عشرة بنود لحل الخلاف الحاصل في الغوطة الشرقية بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن في الغوطة الشرقية طالبت فيه فيلق الرحمن بالموافقة على مضمون المبادرة دون قيد أو شرط أو تعديل خلال مدة أقصاها 24 ساعة، وحملت الفصائل في بيانها الذي أصدرته فيلق الرحمن مسؤولية التصعيد المتفاقم والدماء المسفوكة لحين استجابته للمبادرة، كما وهددت الفصائل الموقعة على بيان المبادرة بالوقوف ضد الطرف الرافض لها بالقوة العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية، معتبره الفصيل الرافض للمبادرة فصيلاً منحرفاً عن خط الثورة، والجدير بالذكر أن 24 فصيلاً من الجيش السوري الحر أعلنوا قبل خمسة أيام عن مبادرة تتألف من عشرة بنود بهدف حل الخلاف بين الفصائل في الغوطة، واعتبرت الفصائل حينها أن ما يجري في الغوطة الشرقية يشكل تهديداً حقيقياً للثورة، وطالبت بوقف إطلاق النار وإنهاء الأعمال العسكرية، وقد استجاب جيش الإسلام للمبادرة إلا أن فيلق الرحمن لم يصدر أي موافقة أو استجابة.

كتائب وتشكيلات عدة تعلن اندماجها ضمن جيش المجاهدين بحلب:

أعلنت عدة كتائب مسلحة في حلب اندماجها الكامل ضمن صفوف جيش المجاهدين بهدف توحيد الصف والجهود العسكرية ضمن كيان موحد، وجاء التوحد استجابة لمبادرة أطلقها جيش المجاهدين باسم "توحيد الجبهة الشمالية" منذ قرابة الأربعة أشهر، لتحقيق العمل التشاركي ومواكبة متطلبات الظروف المرحلية من الثورة، ومن الكتائب التي أعلنت استجابتها وأندمجاً بشكل كامل ضمن صفوف الجيش كلاً من "كتيبة الشهيد محمد شعبان، كتيبة الفاروق، الكتيبة الخامسة، كتيبة الشهيد علاء الأحمد، القوة المركزية، كتيبة الولاء لله، تجمع ثوار الأتارب، لواء شهداء الأتارب، كتيبة أنصار الحق، لواء قذائف الحق".

تمير آليات عسكرية لقوات الأسد في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولات لمحاولة قوات الأسد التقدم في محيط مخيم خان الشيح بالريف الغربي، واستعادوا السيطرة على مزارع بزينة ودير العصافير وقتلوا وجرحوا العشرات في جبهة بالا ومزارع حرستا القنطرة، كما دمروا آليات وعتاداً، وداهموا مقرات تابعة لخلايا تنظيم الدولة في مدينة جبرود، وضيّعوا في المقر عبوات ناسفة ومسدس كاتم صوت.

عشرات القتلى والجرحى من عناصر الأسد في حماة:

تصدى المجاهدون لمحاولات تقدم قوات الأسد في بلدات الزيارة وحربنفسة لاستعادة السيطرة على ما خسرته في الأيام الماضية، حيث تركّزت الاشتباكات عند حاجز المحطة شرق حربنفسة سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى في صفوف قوات الأسد، ودمروا دبابة وأعطبوا أخرى ورشاش 14.5 لقوات الأسد في المنطقة.

صمود للمجاهدين في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهة منطقة الطامورة وحدرات شمال مدينة حلب.

استهداف معاقل قوات الأسد في درعا:

تصدى المجاهدون لمحاولة تسلل قوات الأسد على جبهة حي المنشية بدرعا البلد، واستهدفوا معاقلهم في درعا المحطة بعدة قذائف، كما استهدفوا معاقلهم في حي المنشية بصاروخ محلی الصنع من طراز "عاصفة".

استهداف معاقل الأسد في إدلب:

استهدف المجاهدون معاقل الميليشيات الشيعية في بلدي كفريا والفوعة بقذائف المدفعية.

المعارضة السياسية:

أبو حطب: عمل الحكومة تنفيذی وخدمي للشعب السوري وغير مرتبط بالسياسة:

أوضح رئيس الحكومة المؤقتة جواد أبو حطب أن عمل الحكومة سيكون خدمياً وتنفيذياً للشعب السوري في المناطق المحررة، مضيفاً: "لن تكون الحكومة حزبية ولا سياسية ولن تتحاز إلى أحد دون الآخر. ستكون حكومة لكل السوريين وكل الكفاءات"، ولفت رئيس الوزراء المكلف حديثاً خلال مؤتمر صحفي عقده أبو حطب في ختام اجتماع في محافظة إدلب، التقى خلاله عدداً من الشخصيات السياسية، وممثلي المجالس المحلية لمحافظات حلب وإدلب وحماء؛ إلى أن الاجتماع ناقش آلية تشكيل الحكومة الجديدة، ومعايير اختيار الوزراء، إلى جانب دور فصائل المعارضة في تسهيل عمل الحكومة، وأكد على أن الحكومة حالياً ليست لقيادة الشعب السوري بل لخدمته وتلبية احتياجاته وإيصال صوته وإعادة المؤسسات إلى العمل، لافتاً إلى أن خدمة السوريين لا تتعلق بمدى الانفراج السياسي، ويهدف عمل الحكومة لحفظ على المجتمع السوري من الانهيار، سواء كان ذلك بالتعليم الأساسي أو بإتمام التعليم العالي من أجل تأهيل الكوادر اللازمة لإعادة بناء سورية أو بغيره، وبين رئيس الحكومة المقيم في سوريا أن تشكيل الحكومة سينبع من الأراضي السورية، ومن المؤسسات الفاعلة والمؤثرة العاملة، وأن العمل سينصب لتوسيع دائرة الخدمات وتأطيرها وتوجيهه نحو العمل المؤسسي، ونوه أن العمل سيكون له أولويات وتمثل حالياً في إعادة بناء مؤسسة الصحة والتعليم بشكل مقبول، والتعاون مع بعض المؤسسات ذات التأثير، بالإضافة إلى دعم المجالس المحلية وتمكينها على الأرض بشكل جيد، وقال أبو حطب: "سننسى لتأمين تمويل ذاتي بالاعتماد على قدراتنا وعملنا، قد يكون التمويل قليلاً في البداية ولكن على يقين أن تلك المؤسسات عندما تنطلق بعملها على أساس واضحة سيأتيها التمويل دون أن تطلبها. هدفنا أن نسعى لاستقلال مادي، وحتى إن لم نحصل على دعم فإننا سنستمر، فالشعب السوري قادر على إيجاد مصادر دخل جيدة".

الزعبي: الحل السياسي لم يكن قريباً في سوريا بأي وقت من الأوقات:

أكَّد رئيس وفد المفاوضات أسعد الزعبي على أن المعارضة السورية وحدها الصادقة بالحل السياسي على عكس نظام الأسد وحلفائه، مشيراً إلى أن الحل السياسي في سوريا لم يكن قريباً في أي وقت من الأوقات، وقال الزعبي في لقاء مع شبكة شام الإخبارية إن تصريحات نظام الأسد وحلفائه وداعميه حول الحل السياسي "فقط لذر الرماد في العيون"، وأوضح الزعبي أن روسيا لديها مصالحها وقد تمكنت من الحفاظ عليها من خلال تدخلها العسكري، فيما إيران تسعى من خلال النزاع بمزيد من المقاتلين للحصول على مصالحها، مشدداً على أن الأسد ليس له أي أهمية لكلا الطرفين، وكشف الزعبي في لقاء آخر مع صحيفة الشرق الأوسط عن تشكيل عسكري جديد للثورة، بدأ يتحقق في المنطقة الشمالية على غرار التشكيل الموجود في المنطقة الجنوبية، منذ ثلاثة أعوام، مشيراً إلى مساعٍ حثيثة لتوحيد ما بقي من فصائل بقيادة العمليات القتالية والتغيير الجغرافي العسكري، وقال الزعبي: "هذا التشكيل العسكري الذي بصدده المعارضة حالياً، هو نتاج تجميل للفصائل المعتدلة الموجودة في الشمال، في ظل مساعٍ لرأب الخلافات الموجودة حالياً في الغوطة الشرقية"، وميدانياً لفت الزعبي:

"هناك حشود إيرانية متزايدة، وكذلك من عناصر ميليشيا حزب الله الإرهابي، وأخرى أفغانية، اشتراطتها إيران بسيل من العطايا. وقد بدأت فعلياً تتدفق عناصر أفغانية باتجاه إيران بغية الحصول على أموال وأوراق تجنس من طهران، مقابل القتال في سوريا، وكل ذلك بدأت تتكشف تفاصيله من خلال الرصد الذي نشاهده يومياً على ساحة المعركة بزيادة أعداد المقاتلين من إيران".

نظام أسد:

"نصر الله" يعلق على مقتل القيادي بدر الدين: سنزيد من وجودنا في سوريا:

تعهد الأمين العام لميليشيا "حزب الله"، "حسن نصر الله"، الجمعة، بتعزيز وجود قواته في سوريا، حيث تقاتل إلى جانب نظام بشار الأسد، في أول رد له بعد مقتل القيادي البارز بالميليشيا، مصطفى بدر الدين، الأسبوع الماضي، قرب مطار دمشق الدولي، وقال "نصر الله" في كلمة ألقاها أمام أنصاره في الضاحية الجنوبية لبيروت، بعد مرور أسبوع على مقتل بدر الدين، إن "هذه الدماء الزكية ستدفعنا إلى حضور أكبر وأقوى في سوريا"، حسب تعبيره، وأضاف متحدياً: "نحن باقون في سوريا، وسيذهب قادة أكثر إلى سوريا من العدد الذي كان موجوداً في السابق"، وتوعد زعيم الميليشيا بـ"التأثير"، وقال: "ثارنا أن نلحق الهزيمة النكراء والنهائية بهذه الجماعات الإرهابية التكفيرية الإجرامية"، كما وعد بالعمل على تطوير قدرات قواته، وفي تعليقه على الجهة المسؤولة عن اغتيال بدر الدين، قال "نصر الله": "الاعتداء الإسرائيلي كان واحداً من الفرضيات (...) أجرينا فحصاً ومراجعة خلفيّة لها علاقة بالجتو، وحركة الإسرائيليين وبطبيعة ما وجدناه في ساحة الانفجار، وليس لدينا دليل ولا مؤشر يأخذنا إلى الإسرائيليين"، وكرر "نصر الله" ما جاء في بيان الميليشيا حول مقتل بدر الدين، وقال: "المعطيات لدينا أخذتنا إلى الجماعات التكفيرية المسلحة"، ودأبت ميليشيا "حزب الله" منذ بداية انخراطها في المعارك دعماً للأسد، على تسمية قوات المعارضة السورية بـ"الجماعات التكفيرية"، وإلى الآن لم تذكر الميليشيا فصيلاً محدداً مسؤولاً عن اغتيال بدر الدين، كما لم يعلن أي فصيل معارض مسؤوليته عن العملية، ما يثير الشكوك في رواية الميليشيا.

الوضع الإنساني:

250 ألف سوري في حمص يعيشون "تحت خط الحياة":

تواصل معاناة 250 ألف مدني في ريف حمص الشمالي وسط سوريا، في ظل حصار خانق تفرضه، قوات النظام منذ 4 سنوات، ما أجبرهم على العيش، في ظل ظروف قاسية حرمتهم حتى من أبسط الاحتياجات الأساسية للحياة، ويشكل ارتفاع الأسعار وندرة المواد الغذائية، وانقطاع الكهرباء الدائم، فضلاً عن شح الأدوية، وتردي أوضاع المشافي، أكبر الصعوبات التي يواجهها المدنيون في المنطقة الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة، إلى جانب قصف متواصل من طائرات النظام، أسفراً عن سقوط مئات القتلى، وآلاف الجرحى خلال السنوات الأربع الماضية، وأفاد ناشطون في تصريحات منفصلة لـ"الأناضول"، أن المساعدات لا تدخل إلى المنطقة إلا على فترات متباينة وطويلة، بسبب رفض النظام لذلك بغية التضييق على السكان، حيث دخلت تلك المساعدات لمرتين فحسب وبكميات قليلة جداً خلال عام مضى، بحسب قولهم، وأشاروا إلى أن "معظم المواد الغذائية، تدخل إلى المنطقة بطريقه التهريب، وهذا أمر محفوف بالمخاطر، لأن طرق التهريب مرصودة من قبل قوات النظام، فيما يلجأ بعض التجار إلى دفع رشى بمبالغ كبيرة جداً لضياء النظام على الحواجز، لإدخال المواد الغذائية، الأمر الذي ينعكس على ارتفاع أسعار المواد المهربة"، ومن جانبه قال المواطن "ياسر السيد علي"، من منطقة الـحولة، إن "حصار قوات النظام، وإغلاقها كافة المعابر والطرق حتى الترابية منها المؤدية إلى المنطقة، انعكس على الأوضاع الإنسانية والصحية وكل مفاصل الحياة للسكان"، وأوضح أن "أغلب المواد الغذائية مفقودة من السوق، والمتوفر

منها، يكون بأسعار خيالية، وفوق قدرة الشراء لدى الأهالي، إذا ارتفعت الأسعار إلى أكثر من 10 أضعاف ما كانت عليه قبل الثورة"، وأضاف "علي"، "الغلاء طال أيضاً أسعار المحروقات حيث وصل سعر أسطوانة الغاز إلى 25 ألف ليرة سورية (45) دولار، هذا إن وجدت، ما اضطر كثيراً من الأهالي للعودة إلى الوسائل البدائية لإعداد طعامهم كاستخدام الحطب".

المواقف والتحركات الدولية:

الجيش التركي يرسل مدفعاً جديداً للحدود السورية التركية دعماً لقواته:

قام الجيش التركي بإرسال مجموعة من المدافع ذاتية الحركة، من طراز (العاشرة)، إلى بلدة "إصلاحية" في ولاية غازي عنتاب الحدودية مع سوريا، حسبما أكدت وكالة الأناضول، وقالت مصادر عسكرية لوكالة الأناضول إنه جرى نقل 10 مدفعات تركية من طراز "فرتنا" من الولايات الغربية إلى بلدة إصلاحية بغازي عنتاب، لدعم الوحدات العسكرية الموجودة على الشريط الحدودي مع سوريا، وأوضحت المصادر أن المدفع نُقل على متن شاحنات عسكرية، وسط إجراءات أمنية اتخذتها فرق الشرطة والجيش التركي على طول الطريق، والجدير بالذكر أن المدفعية التركية المنتشرة على الحدود مع سوريا، قصفت مطلع الشهر الحالي، موقع لتنظيم الدولة في قرى حرجلة وحور كلس ودله في محيط مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي، وذلك عندما شهدت ولاية كلس التركية سقوط قذائف صاروخية مصدرها تنظيم الدولة في الداخل السوري، علماً أن القذائف تسببت بسقوط شهداء وجرحى من المدنيين بينهم سوريون.

المرشح "ترامب" يتوعّد بقتال "تنظيم الدولة" واستثناء الأسد:

أعلن المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأمريكية، "دونالد ترمب"، مساء الجمعة، أنه سيعمل على محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" بكل الإمكانيات، واستثناء نظام بشار الأسد من القتال، في حال فوزه في الانتخابات المتوقع إجراؤها نهاية العام الجاري، وقال "ترمب" في مقابلة مع قناة "أم أس ان بي سي" الأمريكية، ردًا على سؤال حول سياساته الخارجية، في حال فوزه في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة: "سأقوم بمحاربة داعش بكل ما لدينا"، مشيراً إلى أنه سيوجه كبار قادته العسكريين لـ"تكبيدهم شر هزيمة" حسب تعبيره، وفيما يتعلق بالتدخل في سوريا، أضاف مرشح الرئاسة: "لن أتدخل في سوريا، ولم أكن لأولي أهمية لمحاربة بشار الأسد"، مضيفاً أن بلاده "لديها مشاكل أكبر من الأسد"، وتتابع "لدينا إيران، روسيا وكلهما يدعمان الأسد، وهذا ليس هو السبب الرئيسي الذي سيبيقيني بعيداً، لكن وجودهما بالتأكيد عامل يساهم في تعقيد الأمور"، ويختفي "ترامب" على خطى الرئيس الأمريكي الحالي، "باراك أوباما"، الذي جعل سياساته في الملف السوري ترکز على مواجهة "تنظيم الدولة" دون نظام الأسد، حتى عندما استخدم الأخير السلاح الكيميائي ضد المدنيين في ريف دمشق في أغسطس/آب 2013، ما أسفر عن استشهاد 1500 مدني، وإصابة مئات آخرين.

آراء المفكرين والصحف:

ملحمة المعركة الإيرانية في الشام:

دavid البصري

مع الاصرار الإيرانية الواقع على استمرار التدخل العسكري الفظ والمباشر في قمع الثورة السورية، وفي مساندة نظام الإرهاب والجريمة السوري، تعمق جريمة النظام الإيراني الإلهامي ضد شعوب المنطقة، كما تتجذر وتترسخ أكثر حقائق مرية عن سيناريوهات التخريب الإيراني الممنهج والمستمر منذ عقود طويلة، ولعل أهم وضع يعيشه النظام الإيراني حالياً يتمثل في تصاعد خسائره البشرية بدرجات مرعبة استدعت ظهور احتجاجات شعبية متزايدة، ومحتجة على ما يدور من مجازر ضد الشباب الإيراني الذي يرسله قادة النظام لمحارق الموت السورية، وقد وصلت الاحتجاجات لدرجة أن مدينة (

مازندران) في الشمال الإيراني قد طلب وجهاؤها وممثلوها الكف عن ارسال شبابها للقتال في سوريا بعد ما تكبدها عوائلها من لوعات بسبب الخسائر في معركة ريف حلب الجنوبي (خان طومان) والتي أضحت فعلاً (فتح الفتوح) ونقطة تحول كبرى في نطاق المعارك السورية.

ولعل أهم تحد يواجه النظام الإيراني، وهو يوغل في جريمته الإرهابية في الشام مواجهة غضب الجماهير والشعب الإيراني التي أضيفت لمصابيه ومصابعه الحياتية مصيبة قتل شبابه في معركة استنزافية نتجتها النهاية معروفة سلفاً ومحسومة بحكم طبائع الأوضاع وحقيقة التاريخ، وهي الهزيمة الكاملة والمذلة، وتحطيم كل ركائز وأسس الوجود العسكري الإرهابي الإيراني في الشرق القديم، لقد تكبّد النظام خسائر موجعة و مباشرة ويلاحظ من بين الخسائر رجال دين يعتمرون العمامات ويعملون ضمن صفوف قوات التعبئة (الباسيج)، وينظرون للجماعات والعصابات الطائفية المؤتلفة مع حشود الحشد الثوري من عصابات لبنان والعراق وأفغانستان، كان من بينهم المعمم (مجید سلمانيان) الذي قُتل في معركة (خان طومان).

الهزيمة الإيرانية في ريف حلب الجنوبي لن تكون الأخيرة حتماً، بل أنها المقدمة الموضوعية لانهيار عسكري شامل سيصيب المؤسسة العسكرية الإيرانية في مقتل، لكونهم يعتبرون سوريا خط الدفاع الأول عن الحصون في طهران، وهو خط قد تهادى وما على النظام الإيراني في قوادم الأيام سوى عد واحصاء الجثث الواردة من هناك وتوزيعها على أهاليها، فالحرب ضد الشعب السوري الحر ليست نزهة أبداً، وأبطال صناديد تمكّنا من تدمير الآلة العسكرية لقادة ما يسمى بالصمود والتصدي و التوازن الاستراتيجي، وقاوموا الهمجية العدوانية الروسية، لن تعجزهم أو تقف في طريقهم الجحافل الإيرانية البائسة المعتمدة على الخرافنة والدجل والرؤى الميتافيزيقية، قوة الثوار السوريين لا تكمن في سلاحهم الضعيف الذي لا يقارن أبداً بالترسانة الروسية أو الإيرانية، ولكنه في الإيمان المطلق بعدالة القضية، وبحقيقة انهيار الطغاة وحماتهم من الدجالين والقتلة وأعداء الشعوب الحرة. (السياسة الكويتية)

"الباسيج" في نسخته السورية: الأسد إذ "ذبح بالقطنة":

مرح البقاعي

لطالما أدهشتني المثل الشعبي الإيراني عن " الذبح بالقطنة "، والذي يشي بتركيبة سيكولوجية تحرّض على إنتهاء أو تصفية الآخر (العدو) ببطء وحيلة شديدة من دون أن تسيل دماء الضحية إلا قطرة قطرة، ومن دون أن يرتفع للذبح جفن أو يرتجف له قلب. أما أن يصير ذاك القول المتداول بين العامة نهجاً سياسياً للدولة فهذا شأن آخر علينا أن نقف على حياثاته ونحلل تداعياته على دول الجوار الإقليمي التي تمتد إليها الأذرع الإيرانية خلسة وعلانية، وتعود العدة لتصفية كل من يعرقل مشروعها الإمبراطوري التوسيعي حتى من كان حليفاً حال تنتهي صلاحياته أو قدرته على تغذية سغير الهجمة الجديدة.

تغطي طهران سياسة ملاليها واستراتيجياتهم في المنطقة بغضّاء عقائيدي ديني يجيئ العواطف والانفعالات المذهبية لمواطنيها بهدف كسب التأييد الداخلي للهدف المعلن من تدخلها في دول الجوار، خصوصاً سوريا راهناً، والذي يتمثل في حماية المزارع الدينية والعتبات المقدّسة، من دون تحديد حمايتها ممن، ولمَ، في هذا التوقيت، بعد أن كانت منذ مئات السنين قبلة أهل السنة ووجهة نذورهم وقرّة عقيدتهم قبل الشيعة، ولم تزل، أذكرُ كيف كانت عائلتي الدمشقية تقدم النذور والأضاحي للسيدة زينب في مقامها القدسي قرب دمشق، وكانت أمي تحرص على أن تحملني بين ذراعيها لترفع جسدي الطفل إلى أعلى أسوار المقام لأتلمسه بيدي الصغيرتين استزادة للبركة.

الهاجس التوسيعي الإيراني في سوريا، التي تعتبر حجر الزاوية بعد العراق لرسم حدود الدولة الدينية الكبرى لإيران، كان قد تكرّس منذ الثمانينات من خلال إرساليات ثقافية للتبيشير المذهبي وأخرى للحجيج الديني، أما الحضور الأمني فأتى على هيئة تنسيق عسكري ومخابراتي أداته حزب الله في لبنان، حيث كانت دمشق الشريان الحيوي الذي يغذيه بالمال والسلاح الإيراني

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الجمعة (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء):

بسمرة سليمان حج إبراهيم - إدلب - خان السبل

سراب محمد فايز الأسعد - إدلب - خان السبل

فداء محمد فايز الأسعد - إدلب - خان السبل

حياة عوض الديبو - إدلب - خان السبل

رمضان ديبي الأحمد - إدلب - خان السبل

أحمد رمضان الديبو - إدلب - خان السبل

إبراهيم أحمد الديبو - إدلب - خان السبل

يعقوب أحمد الديبو - إدلب - خان السبل

حسين رمضان الديبو - إدلب - خان السبل

إبراهيم الياسين - إدلب - معرشمše

رامي خالد الشحود - إدلب - جبل الزاوية: قرية حزازين

جعفر وليد عفارة - حمص - الحولة: كفرلاها

فيصل السبسي - حمص - الحولة

جواهر أيوب - حمص - الرستن

عبد الطيف خالد خير الله - حلب - مدينة عندان

حافظ طه - حلب - بلدة تقاد

فاروق بادرلي - حماة - قرية طلف

أحمد عصام السلوم - دير الزور - الموسن

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الخميس (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء):

محمد عبد المجيد الموسى - دير الزور - التكايا

حضر عبد المجيد الموسى - دير الزور - التكايا

مازن عادل محمد - دير الزور - التكايا

محمد سعيد الشعار - دير الزور - التكايا

عبد السلام الشعار - دير الزور - التكايا

سیدرا حسين الحسن - دير الزور - حي الجورة

المعتصم بالله حسين الحسن - دير الزور - حي الجورة

حميد خلف الحسون - دير الزور

طارق خلف العبدالله - دير الزور - البو عمر

عمر أبو بكر - ريف دمشق

أبو مازن طيارة - ريف دمشق - يلدا

محمد أبو أحمد زهرة - ريف دمشق - القاسمية
محمد الرفاعي - ريف دمشق - المرج
عبد الرحيم أبو مصعب - حلب
إبراهيم البنشي - حلب
رمزية عبد القادر زكور - حلب
فاطمة محمد جميل - حلب
أحمد عبد الوهاب ماهر - حلب
محمد الحامض - إدلب - بنش

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- السورية نت
- شبكة شام الإخبارية
- مسار برس
- أورينت نت
- الائتلاف السوري المعارض
- قناة أخبار الثورة السورية
- وكالة الأناضول
- الجزيرة نت
- السبيل
- رویترز
- العربي الجديد

- السياسة الكويتية
- الحياة اللندنية
- حلب نيوز
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: